Mon histoire 167_Layout 1 11/26/12 11:49 AM Page 1

Mon histoire

# أبي هُوَ الطيَّار

بَعد إقلاعِ الطَّائِرَة بِنِصفِ ساعَة، هَدَأَت الطَّائرةُ في الجَوِّ وأُطفِئَ إنذارُ رَبطِ الأحزِمَة. ولَكِن سُرعانَ ما أُضيئَتْ عَلامَةُ الإنْذارِ مَرَّةً ثانِيَة...

وَحدَهُ الكاهِنِ الّذي كانَ يَجلِسُ في المُقَدِّمَةِ سَمِعَ الطَّيَّارَ يَقولُ لِلمُضيفات: «يَبدو أنَّنا نُعاني من مُشكِلَة. اعمَلْنَ كُلَّ جُهدِكُنَّ لِرَبطِ الأحزِمَة لِكُلِّ المُسافِرين...»

وكانَ الكاهِنُ يَنظُرُ حَولَهُ وبَدا لَهُ أنَّ مُعظَمَ المُسافِرين عَلِموا بِالوَضع وبَدَأَ الاضطرابُ والخَوفُ يَحومان في كُلِّ الطَّائِرَة... وجاءَتْ المُضيفَةُ ووَقَفَتْ إلى جانِبِ الكاهِنِ وفي يَدِها الميكروفون وأَعلَنَتْ : « هُناكَ بَعض الأَعطال في المُحَرِّك بِسَبَبِ الرَّعدِ والبَرق وعَلَينا جَميعاً التَّعاوُن في مِثلِ هذا الظَّرف».

وفَجأَةً حَلَّ بَرقٌ عَظيمٌ على الطَّائِرةِ وانقَلَبَتْ في الجَوِّ وعَلا الصُّراخ من كُلِّ الجِّهات... وراحَتْ الطَّائِرَةُ تَفقُدُ تَوازُنَها وتَهبُطُ بِسُرعَةٍ كَبيرَة.

راحَ الكاهِنُ يُصَلّي بِحَرارَةٍ وَوَقَعَتْ عَيناهُ على فَتاةٍ صَغيرَةٍ لم تَكُنْ تُبالي بِما يَحدُثُ حَولَها! وظَلَّتْ تَقرَأُ كِتابَها في صَمتٍ وهُدوء!!

وحَصَلَتْ المُعجِزَة واستَطاعَ الطَّيارُ الحَكيمُ أن يَهبُطَ بِالطَّائِرَةِ بِسَلامَة. وَأَسرَعَ الكاهِنُ لِيُكَلِّمَ الطِّفلَةَ الشُّجاعَة وَيَعرِفَ ما هوَ سِرّ شَجاعَتِها...

- «لماذا لم تَشعُري بالخوف يا ابنتي؟!» سَأَلَ الكاهِنُ في لَهفَة...

فَرَدَّتْ الطِّفلَةُ في وَداعَة: «لأنَّ أبي هوَ الطَّيّار... وأنا أُؤمِنُ دَوماً أنَّهُ سَيَحمِلُني سالِمَة إلى بَرِّ الأَمان!»

**تَوَكَّلْ على الرَّبِّ مِن كُلِّ قَلبِكَ وآمِنْ بِأنَّ أبيكَ السَّماويّ لن يَترُكَكَ أبَدًا...**